

## خطبة الجمعة لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - الأشهر الحرم

صلاح الصاوي

اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على حي على حي على الفلاح حي  
على الفلاح - 00:00:01

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا  
ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:01:26

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس  
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:02:11

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا  
اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما - 00:02:32  
اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل  
بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

ان الامن فريضة شرعية وضرورة بشرية لا غنى للانسان عنها على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله ان الله جل وعلا امتن على  
قريش بان اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:03:30

ان الله جل وعلا عاقب هذه القرية التي كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع  
والخوف بما كانوا يصنعون ان الله جل وعلا جعل من علامات المؤمن ان يأمنه الناس على انفسهم وعلى اموالهم - 00:03:52

ان الله جل وعلا جعل مكانا امنا ثم جعل حرمة النفس البشرية على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. ان الله  
جل وعلا جعل مكانا امنا مكة والمدينة - 00:04:24

في تحريم المدينة يقول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور من احدث فيها حدثا او اوى فيها محدثا فعليه  
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ان الله جل وعلا جعل - 00:04:44

اما الاشهر الحرم الاشهر الحرم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ثم  
امر تعالى فقال فلا تظلموا فيهن انفسكم - 00:05:05

وقد اتفق اهل العلم على ان الاشكال الحرم ثلاثة سرد اي متتابعات وواحد فرد. اما الثالثة صرت فهي ذو القعدة ذو الحجة ومحرم  
واما الغرض فهو رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان - 00:05:35

لقد كانت الاشهر الحرم مما اتفق اهل الجاهلية على تحريمه لم تكن التجارة تزدهر الا في هذه الاشهر فكل الاسواق المشهورة سوق  
عكا ظ ذو المجاز ومجنة كلها كانت تعقد في الاشهر الحرم لان الناس يرددون ويغدون امنين على انفسهم. كان الرجل - 00:05:58  
يلقى قاتل ابيه فلا يهيجه ولا يدرك منه ثأره كانه في شهر حرام وقبل العة بعشرين عاما وقعت حرب الفجار وهذه الحرب وقعت لان  
قبيلتين انتهكوا حرمة هذه الاشهر الحرم - 00:06:29

فالقصد ان هذه الاشهر مما اتفق الناس في زمان الجاهلية على تحريمهما من حيث المبدأ الا انهم كانوا يعبثون بالحرمات كان عندهم ما  
يسى بالنسبي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما - 00:06:50  
ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله نعم كانوا لا يطيقون ان تبقى الحرم ثلاثة اشهر متتابعة ذو القعدة ذو الحجة ومحرم

ذو القعدة ذو الحجة الناس يستعدون للحج او يحجون. فما كانوا يطيفون ان يصبروا - 00:07:16

الى ان ينقضي شهر محرم لكي يعودوا الى الاقتتال والتنازع. فكانوا ينقلون حرمة محرم اذا سفر يحلونه عاما ويحرمونه عاما. كانت المسألة متبادلة ما بين محرم وسفر ويقولون في النهاية - 00:07:42

الله له عندنا اربعة اشهر ذو القعدة ذو الحجة محرم وقبلهما رجب يمشي الحال او ذو القعدة ذو الحجة وسفر وقبلهما رجب يمشي الحال عبث بالحرمات ولهذا قال تعالى انما النسيى زيادة في الكفر - 00:08:01

يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله. ايضا كان من انهم كانوا يؤخرن الحج احد عشر يوما او يزيد قليلا لكي يتواكبوا مع السنة الشمسية. فكل ثلاثة وتلاتين سنة - 00:08:25

الحج يرجع مرة تانية الى وقته الطبيعي في ذي الحجة في العام الذي الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم وافق هذا العام ان عاد الحج الى مكانه الطبيعي - 00:08:48

لاجل هذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض سنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم. هذا كان عبئهم بالحرمات وما اكثر ما عبّدت الجاهلية قدّيما وحدّيئنا بما حرم الله عز وجل - 00:09:07

الشهر الاشهر الحرم في ديننا جاءت الشريعة باعلان تحريمها والنهي عن التظامل فيها ان النهي عن التظامل نهي عام على مدى الزمان كله. لكن الله يخص هذه الاشهر لأن انتهاها يعني مزيد - 00:09:32

امعاني في استباحة الحرمات. يعني مزيد الايصال في انتهاء حرمات الله عز وجل. فلا تظلموا فيهن طيب احبتني انتهى شهر شوال انتهى اول شهر الحج وبدأ شهر ذي القعدة اول شهر من الاشهر الحرم - 00:09:57

السرد المتتابعة ذو القعدة ذو الحجة ومحرم شهر ذو القعدة سمي بهذه التسمية لأن الناس كانوا يقعدون فيه في رحالهم عن الخروج للغزو خلاص حطوا الرحال ذو القعدة ذو الحجة والاصل محرم. ايضا لا يقتتلون فيها. فسمي ذو القعدة لأن الناس يقعدون في رحالهم - 00:10:20

لا يخرجون الى الغزو ذو القعدة وقعت فيه احداث كثيرة. وقد قال تعالى وذكرهم ب ايام الله. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. في في شهر ذي القعدة وقعت غزوة بنى قريظة - 00:10:46

في اعقاب غزوة الاحزاب في شوال غزوة بنى قريظة وقعت في ذي القعدة. عندما عاد النبي من غزوة الاحزاب وقد كفى الله المؤمنين القتال جاءه جبريل ليقول له اوضعت سلاحك يا محمد؟ ان الملائكة لم تضع - 00:11:06

اسلحتها بعد ثم وجهه لقتال الخونة الذين خانوا الله ورسوله والمؤمنين في احر اللحظات واحلك الساعات ثم قال تعالى في سورة الاحزاب وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقدف في قلوبهم الرعب. الفريق - 00:11:26  
ان تقتلون وتأسرتون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها كان الله على كل شيء قديرا. ثم كان ان حكم فيهم سعد بن معاذ الذي اهتز لموته عرش كمان فحكم فيهم بحكم الملك من فوق سبع سماوات ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى نسائهم والقصة كما تعلمون في الكتب - 00:11:49

هذا اليوم الجليل من ايام الله جل وعلا وقع في القادة. في السنة الخامسة من الهجرة. في السنة السادسة ان كانت التوجه الى مكة لاداء العمرة تلك العمرة التي لم تتم وعقد في هذا العام صلح الحديبية - 00:12:19

الذي سماه الله تعالى فتحا مبينا. انا فتحنا لك فتحا مبينا. حديث الصحابة يقول انتم تدعون الفتحة فتح مكة ونحن نعد الفتح الحديبية لقول الله جل جلاله انا فتحنا لك فتحا مبينا. لقد خرج المسلمين في ملابس - 00:12:44

باحرامهم. ليس معهم الا سيف في قرابها في اغمادها لا يريدون قتالا لا يريدون الا ان يعتمروا. ان يزوروا بيت الله الحرام لكن المشركون كما قال الله تعالى هم الذين كفروا وصدوك عن المسجد الحرام والهدي معكوفا اي - 00:13:09

ومحله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعدموهم ان تطأوه فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء. لتو تزينا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. لقد ارسل نبينا عثمان - 00:13:32

ابن عفان لكي يفاؤض القوم ليخبره انه لم يأتي لقتال جاءوا معتمرین فقط ثم تأخر عثمان عندهم صارت شائعة انه قد قتل فبایع النبي اصحابه تحت الشجرة بيعة الرضوان التي سجل الله رضاه عن اصحابها. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبایعون - 00:13:52  
انك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثبهم فتحا قريبا ومغافن كثيرة ان يأخذونها وكان الله عزيزا حكيمـا. ثم انتهت المفاوضات الى عقد الصلح ان يرجع النبي والمسلمون معه فلا - 00:14:19

عائمـهم هذا ان يأتوا الى العام ان يأتوا العام القادم معتمرـين وان يقـيموا في مكة ثلاثة ايام فقط والسيوف في اغمادها هذا شأن المسافر في الصحراء وليس معهم اي الله حرب او قتال. ثم ان تضع - 00:14:39  
الحرب او زارها عشر سنين ما بين الفريقيـن ثم آآ من اراد ان يدخل في عقد قريـش وعهـدها دخل ثم من جاء - 00:15:01

من جاء الى من جاء الى محمد من الجهة المقابلة يعني من قريـش ومن معها فـانه يرده على وليـه. من جاء مسلـما يريد ان يفرـدـينـه وان يهـاجر الى جمـاعة المسلمين يـرده رسول الله - 00:15:20  
الى قـومـه والـعـكـس لا. يعني من جاء من عند جـمـاعة المسلمين الى قـريـش ومن دـخـلـ في عـهـدـها دـاخـلاـ معـهـمـ منـقـلــاـ عـقـبــيـ لا يـرـدـوـهـ الى مـحـمـدـ. وـاـسـتـشـعـرـ بـعـضـ المـسـلـمـيـنـ انـ هـذـاـ صـفـارـ - 00:15:37

وـعـلـىـ ماـ نـعـطـيـ الدـنـيـةـ فـيـ دـيـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـصـرـ عـلـىـ مـوـقـفـهـ لـانـ كـانـ مـسـدـداـ بـالـوـحـيـ لـمـ تـكـنـ قـضـيـةـ الشـورـيـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ لـانـ هـذـاـ تـكـلـيـفـ الـهـيـ. اـنـيـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:15:57  
وـانـيـ لـمـ اـعـصـيـ اـمـرـهـ وـانـهـ مـنـجـزـ وـعـدـ لـيـ. عـنـدـمـاـ نـكـونـ اـمـامـ تـكـلـيـفـ رـبـانـيـ لـاـ مـجـالـ لـلـتـشـاـوـرـ، وـماـ كـانـ لـمـؤـمـنـ وـلـاـ مـؤـمـنـةـ اـذـاـ قـضـيـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـمـرـاـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـمـ خـيـرـ مـنـ اـهـلـ النـارـ. اـمـاـ قـضـاـيـاـ الشـورـيـ آآـاـلـاخـرـيـ كـمـ مـنـ مـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـزـلـ عـنـ مـوـقـفـهـ عـنـ - 00:16:15

كـهـذـهـ الـبـشـرـيـ الـىـ اـجـتـهـادـ اـصـحـابـهـ لـكـنـ عـنـدـمـاـ يـكـوـنـ اـمـامـ تـكـلـيـفـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـمـلـكـ الاـ اـنـ يـمـضـيـ اـمـرـهـ يـمـضـيـ الـىـ مـاـ وـجـهـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ الـىـ. وـكـانـ فـيـ هـذـاـ خـيـرـ وـبـرـكـةـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ كـمـاـ تـعـلـمـوـنـ. ثـمـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ - 00:16:44

مـنـ الـعـامـ الـقـادـمـ كـانـ عـمـرـ الـقـضـاءـ وـالـنـبـيـ اـعـتـمـرـ اـرـبـعـ عـمـرـاتـ فـيـ حـيـاتـهـ مـفـعـومـةـ الـحـدـيـبـيـةـ التـيـ لـمـ تـتـمـ وـعـمـرـ الـقـضـاءـ. الـعـاـمـ الـذـيـ بـعـدـهـ وـعـمـرـ الـجـعـرـانـ عـنـدـمـاـ قـسـمـ غـنـائـمـ حـنـينـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ اـيـضـاـ ثـمـ الـعـمـرـ الـاـخـرـيـ اـعـتـمـرـهـاـ مـعـ حـجـهـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ - 00:17:04

ثـمـ بـسـنـةـ سـتـاـشـرـ مـنـ الـهـجـرـةـ كـانـ فـتـحـ بـلـادـ فـارـسـ وـانـجـزـ اللـهـ وـعـدـ لـنـبـيـهـ وـجـاءـ بـسـرـاقـةـ بـنـ مـاـ لـكـ الـبـسـهـ عـمـرـ سـوـارـيـ كـسـرـىـ وـفـاءـ لـعـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـتـحـقـيقـاـ لـنـبـوـتـهـ - 00:17:30

شـهـرـ ذـوـ الـقـعـدـةـ اـوـ الـاـشـهـرـ الـحـرـمـ السـرـدـ ثـانـيـ اـشـهـرـ الـحـجـ وـقـعـتـ فـيـ اـحـدـاـتـ كـبـارـ وـوـقـعـتـ فـيـهـ اـمـورـ عـظـامـ وـاعـظـمـ مـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـشـهـرـ الـنـهـيـ عـنـ اـسـتـبـاحـةـ الـحـرـمـاتـ الـنـهـيـ عـنـ التـظـالـمـ - 00:17:52

يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ لـاـ تـحـلـواـ شـعـائـرـ اللـهـ وـلـاـ الشـهـرـ الـحـرـامـ وـلـاـ الـهـدـيـ وـلـاـ الـقـلـائـدـ وـلـاـ اـمـيـنـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ. يـبـتـغـونـ فـضـلـاـ مـنـ رـبـهـمـ وـرـضـوـانـاـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ الشـهـرـ الـحـرـامـ قـتـالـ فـيـهـ قـلـ قـتـالـ فـيـهـ كـبـيرـ. ثـمـ قـالـ وـصـدـ عـنـ سـبـيلـ اللـهـ وـكـفـرـ بـهـ - 00:18:15

وـالـمـسـجـدـ الـحـرـامـ وـاـخـرـاجـ اـهـلـهـ مـنـهـ اـكـبـرـ عـنـدـ اللـهـ وـالـفـتـنـةـ اـكـبـرـ مـنـ الـقـتـلـ وـلـاـ يـزـالـوـنـ هـمـ يـقـاتـلـوـنـكـ حـتـىـ يـرـدـوـكـمـ عـنـ دـيـنـكـمـ اـنـ اـسـتـطـاعـوـاـ. هـذـهـ بـعـضـ الـاـحـدـاـتـ الـتـيـ وـقـعـتـ فـيـ شـهـرـ ذـيـ الـقـعـدـةـ وـتـلـكـ هـيـ - 00:18:43

مـنـزـلـهـ هـذـهـ الشـعـبـ وـهـاـ نـحـنـ نـتـزـاـكـرـ حـوـلـ اـيـامـ اللـهـ كـمـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـ نـبـيـهـ وـكـلـيـمـهـ مـوـسـىـ بـاـيـامـ اللـهـ اـنـ فـيـ ذـلـكـ لـاـيـاتـ لـكـ صـبـارـ شـكـورـ. اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـهـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ - 00:19:03

الـعـظـيـمـةـ لـيـ وـلـكـمـ فـاـسـتـغـفـرـوـهـ فـيـاـ فـوـزـ الـمـسـتـغـفـرـيـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ النـبـيـ الـأـمـيـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. كـمـ فـرـوـضـ فـيـ آآـاـفـسـحـوـاـ فـيـ الـمـجـلـسـ اللـهـ يـجـزـاـكـمـ الـخـيـرـ الـاـنـ تـضـعـ فـرـاغـاتـ حـتـىـ يـأـتـوـ اـخـوـانـكـ مـنـ الـخـارـجـ. يـعـنـيـ - 00:19:23

الجو حار خارج المسجد. ان شاء الله اذا الشيخ ذات الله عز وجل اه الله عز وجل الله عز وجل اسلام  
الله عز وجل - 00:19:46

اه مكة انا المجيدة اسيف كويس الله عز وجل الله عز وجل توظي صندوق القرآن ذو القعدة ذو الحجة محرم بait سولف وتشيز  
رجل الاسلام الجاهلية اه في الصيف ما عندها شي لازم - 00:21:05

اه ضمن صف محرم محرم الله منشن للقرآن الله عز وجل توأم من دبرافو صلی الله عليه وسلم الحج ذات ترائب الله عز وجل  
آاه صلی الله عليه وسلم - 00:22:24

آاه الله عز وجل وضمنت الحج القعدة اه اه عند الشيخ الله كانت ذات بنی قريظة منذ اه غزوة الاحزاب اه آاه بنی قريظة ان الله عز  
وجل آاه - 00:23:39

اه اه صلی الله عليه وسلم العمرة صلح الحديبية واش الله عز وجل الله ربی الله عز وجل وعند مسلم العمرة الحاج عثمان بنکوشيت  
وزبیب فی قریش عنوان بیعة الرضوان - 00:25:12

وسلم الله عز وجل ذات بیعة ذات اه اه مسلم قریش عسام مسلم صلی الله عليه وسلم اه بات البروفیسور صلی الله  
علیه وسلم الله عز وجل - 00:26:26

الله عز وجل عمره امثال الله عز وجل اه صلی الله علیه وسلم الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا على  
الظالمین. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:27:41

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید  
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم اقسم لنا من - 00:28:54

خشیتك ما تحول به بیننا وبين معصیتك. ومن طاعتک ما تبلغنا به جنتک. ومن اليقین ما تهون به علينا الدنيا ومتعننا باسماعنا  
وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من - 00:29:16

ظلمنا انصرنا على من عادنا ولا تجعل مصیبنا في دیننا ولا تجعل الدنيا اکبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصیرنا واجعل الجنة  
دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمن - 00:29:36

اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم اصلاح احوالنا وتجاوز عن سیئاتنا اللهم اهد قلوبنا واغفر ذنوبنا واستر عيوبنا  
برحمتك يا ارحم الراحمن. اللهم اطفئ عنا نار من اشـ - 00:29:54

فلنا ناره. اللهم انا نجعلك في نحور الظالمین ونعوذ بك من شرورهم يا رب العالمین. اللهم انصر مستضعفین من المسلمين في المشارق  
والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنـ - 00:30:13

قنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصیر. اللهم ولي امور المسلمين خيارهم لا تولي امورهم شرارهم يا رب العالمین. اللهم  
انا نسألک برحمتك التي وسعت كل شيء اللهم انا نسألک بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة -  
00:30:33

ان تشفي مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم اذهب عنهم البأس ربا بـ اشف وانت الشافي لا شفاء الا  
شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:31:03

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قریب مجیب الدعوات اللهم امین. وصل اللهم على نبینا محمد  
وعلى الله وصحبه وسلم قوموا الى صلاتکم يرحمکم الله الله اکبر الله اکبر. اشهد ان لا اله الا الله - 00:31:23

اشهد ان محمدا رسول الله حـى على الصلاة حـى على الفلاح قد قـامت الصلاة قد قـام - 00:31:55